
كان وصار
1
لاتقل لى شيئاً
تأليف : لينا كيلانى
رسوم : ماهر عبد القادر
دار الرشاد

لاتقل لى شيئاً

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر



(يَانْ) وَ(يُونْ) وَلَدَانِ يَابَانِيَّانِ ذَكِيَّانِ جِدًّا وَنَشِيطَانِ جِدًّا ، وَيُحِبَّانِ «الكُمْبُيُوتَر» إِلَى أَبْعَدِ الحُدُودِ ، وَيَحْلُمُ كُلٌّ مِنْهُمَا بِأَنْ يَكُونَ لَهُ مُسْتَقْبَلٌ عِلْمِيٌّ فِيمَا يُسَمَّى بِالعَصْرِ الرَّقْمِيِّ ، وَكُلَّمَا اجْتَهَدَا فِى المُثَابَرَةِ عَلَى بَرَامِجِ «الكُمْبُيُوتَر» نَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا تَشْجِيعاً وَجَائِزَةً مِنْ « مَرْكَزِ الكُمْبُيُوتَر » الَّذِى يَرْتَبِطَانِ بِهِ .





قَالَ (يَانْ) مَرَّةً لِصَدِيقِهِ (يُونْ) :

- أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُصْبِحَ مُخْتَرِعاً فى مَجَالِ « الكُمْبُيُوتَر » .

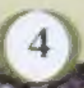
وَقَالَ (يُونْ) :

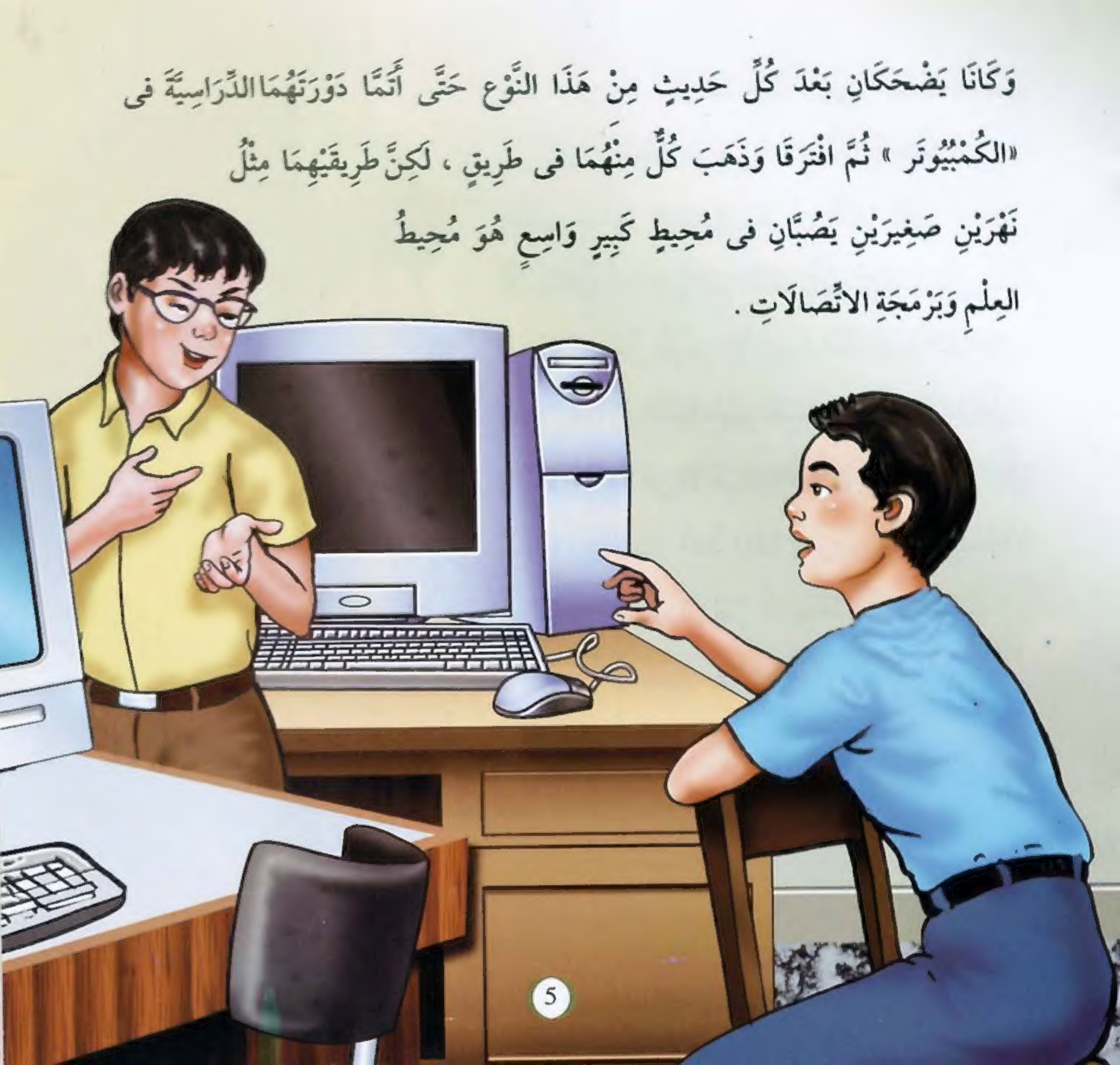
- وَأَنَا سَأُسَافِرُ إِلَى قَارَّةٍ أُخْرَى وَأُحَدِّثُكَ مِنْ هُنَاكَ عَبْرَ «شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِتْ» عَنْ نَجَاحَاتِى .

رَدَّ عَلَيْهِ (يَانْ) ضَاحِكاً : - وَمَا هِىَ نَجَاحَاتُكَ هَذِهِ ؟

قَالَ (يُونْ) : - أَعْتَقِدُ أَنَّهَا فى تَصْنِيعِ « كُمْبُيُوتَرَاتٍ » ضَئِيلَةِ الحَجْمِ ، رُبَّمَا عَلَى شَكْلِ زِرٍّ مِنَ الأَزْرَارِ أَوْ فَرَاشَةٍ مِنَ الفَرَاشَاتِ وَرُبَّمَا فى حَجْمِ رَأْسِ الدَّبُّوسِ .

أَجَابَهُ (يَانْ): - وَلَكِنْ يَا صَدِيقِى ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عِنْدِى زِرٌّ آخَرُ يَتَلَقَّى بَرْنَامَجَكَ العَجِيبَ هَذَا .. أَوْ أَنْ تَطِيرَ نَحْوِى فَرَاشَتُكَ السِّحْرِيَّةُ .. أَوْ تُعَلِّقَ الشَّرِكَةُ الَّتِى تَعْمَلُ بِهَا دَبُّوساً خُرَافِيًّا فَوْقَ صَدْرِى ، أَسِيرُ مُتَبَاهِياً بِهِ وَأُنْصِتُ لَهُ حَتَّى أَتَلَقَّى رَسَائِلَكَ .





وَكَانَا يَضْحَكَانِ بَعْدَ كُلِّ حَدِيثٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ حَتَّى أَتَمَّا دَوْرَتَهُمَا الدِّرَاسِيَّةَ فى «الكُمْبيُوتَر» ثُمَّ افْتَرَقَا وَذَهَبَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى طَرِيقٍ ، لَكِنَّ طَرِيقَيْهِمَا مِثْلُ نَهْرَيْنِ صَغِيرَيْنِ يَصُبَّانِ فى مُحِيطٍ كَبِيرٍ وَاسِعٍ هُوَ مُحِيطُ العِلْمِ وَبَرْمَجَةِ الاتِّصَالَاتِ .

وَمَا هِيَ إِلَّا سَنَوَاتٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَ (يَانْ) وَ (يُونْ) فَاجْتَمَعَا فى مَدِينَتِهِمَا الجَمِيلَةِ فى إِحْدَى الجُزُرِ اليَابَانِيَّةِ بَعْدَ أَنِ اتَّفَقَا عَلَى أَلَّا يَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا مَعَ الآخَرِ أَىَّ كَلِمَةٍ ، بَلْ يَتَخَاطَبَانِ عَنْ طَرِيقِ الأَجْهِزَةِ المُتَطَوِّرَةِ المُتَاحَةِ لَهُمَا . وَمَا أَنِ الْتَقَيَا حَتَّى تَصَافَحَا ، ثُمَّ ابْتَعَدَ كُلٌّ مِنْهُمَا خُطْوَةً عَنِ الآخَرِ ، يَتَأَمَّلَانِ فِيمَا يَحْمِلُ كُلٌّ مِنْهُمَا مِنْ جِهَازٍ مُعَدٍّ لِهَذَا الغَرَضِ حَتَّى اكْتَشَفَا أَنَّهُ لَا تُوجَدُ أَزْرَارٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَلَا فَرَاشَاتٌ وَلَا حَتَّى دبَابِيس.. فَاسْتَغْرَقَا فى الضَّحِكِ..





وَبِمَا أَنَّ العَهْدَ الَّذِى كَانَا قَدْ قَطَعَاهُ عَلَى نَفْسَيْهِمَا هُوَ أَلَّا يَتَحَدَّثَ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى الآخَرِ إِلَّا عَنْ طَرِيقِ الأَجْهِزَةِ المُتَطَوِّرَةِ ؛ فَقَدْ لَبِثَا حَوَالَىْ سَاعَةٍ ثُمَّ انْطَلَقَ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى شَأْنِهِ مُتَأَسِّفًا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُبَادِلْ صَدِيقَهُ الكَلِمَاتِ الجَمِيلَةَ وَالعَوَاطِفَ الأَجْمَلَ .



فُوجِئَ كُلٌّ مِنْ (يَانْ) وَ(يُونْ) وَهُوَ يَخْلَعُ حِذَاءَهُ الَّذِى قَدَّمَتْهُ لَهُ « شَرِكَةُ الكُمْبيُوتَر» كَهَدِيَّةٍ لِلتَّجْرِبَةِ بِأَنَّ صَوْتَ صَدِيقِهِ يَتَدَفَّقُ بِكَلِمَاتٍ عَذْبَةٍ وَبِضَحِكَاتٍ مَرِحَةٍ وَهُوَ يُسَلِّمُ عَلَى صَدِيقِهِ . وَهَكَذَا تَمَّ الأَمْرُ مَعَ كُلٍّ مِنْهُمَا عِنْدَ خَلْعِ الحِذَاءِ الَّذِى كَانَ مُزَوَّداً بِقِطْعَةٍ رَقِيقَةٍ مِنْ مَادَّةِ «السِّلِيكُون» تَحْتَوِى عَلَى « جِهَازِ اسْتِقْبَالٍ » مِنْ جِهَةٍ وَيُمْكِنُ أَنْ يُرْسِلَ رِسَالَةً مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ..

وَاسْتَمَعَ كُلٌّ مِنْ (يَانْ) وَ (يُونْ) إِلَى رِسَالَةِ صَدِيقِهِ ، وَفَهِمَا أَنَّ الحِذَاءَيْنِ كَانَا تَجْرِبَةً فَرِيدَةً مُتَطَوِّرَةً وَرَائِعَةً لِكُلٍّ مِنَ الشَّرِكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَعْمَلَانِ بِهِمَا . وَهَا قَدْ نَجَحَتِ التَّجْرِبَةُ وَأَصْبَحَ الحِذَاءُ قَادِراً عَلَى أَنْ يُوَصِّلَ إِنْسَانَيْنِ أَحَدَهُمَا بِالآخَرِ لِيَتَحَدَّثَ بِمَا يُرِيدُ ثُمَّ يَتَلَقَّى رِسَالَةً مُسَجَّلَةً عِنْدَمَا يُرِيدُ .





فَرِحَ(يَانْ) وَ (يُونْ) بِهَذَا الإِنْجَازِ العَظِيمِ وَلَمْ يَلْبَثْ كُلٌّ مِنْهُمَا أَنْ وَضَعَ حِذَاءَهُ فى حَقِيبَةٍ أَنِيقَةٍ مُلَوَّنَةٍ ، ثُمَّ جَرَى كُلٌّ مِنْهُمَا حَافِىَ القَدَمَيْنِ نَحْوَ صَدِيقِهِ لِيَتَعَانَقَا بِشَوْقٍ وَمَوَدَّةٍ ؛ كَصَدِيقَيْنِ مُخْلِصَيْنِ ، وَكَإِنْسَانَيْنِ طَبِيعِيَّيْنِ فى زَمَنِ «التِّكْنُولُوجْيَا» .. لَقَدْ قَرَّرَ الصَّدِيقَانِ أَنْ يَرْمِيَا جَانِباً بِهَذِهِ الآلاَتِ العَجِيبَةِ وَيُفْسِحَا المَجَالَ لِلْعَوَاطِفِ البَشَرِيَّةِ وَالعَلاقَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ .. وَلِلْكَلاَمِ أَيْضاً .. قَالَ (يَانْ) :- سَأُحَدِّثُكَ عَنْ شَىْءٍ ..

وَقَالَ (يُونْ) : - وَأَنَا سَأُحَدِّثُكَ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ ..

وَطَارَ الصَّوْتُ مِنَ الجِهَازَيْنِ البَعِيدَيْنِ المَوْضُوعَيْنِ عَلَى أَحَدِ الرُّفُوفِ فى «جَزَّامَةِ الأَحْذِيَةِ» ..


كَانَ الصَّوْتُ يَصْرُخُ عَالِياً :
- لَنْ أُحَدِّثَكَ عَنْ شَىْءٍ .



كيلانى ، لينا .
لا تقل لى شيئاً / لينا كيلانى ؛
رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٢ سم . - (كان وصار ١٤)
تدمك ٧ - ٠٦٤ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ- عبد القادر ، ماهر (رسام)
ب- العنوان
جـ- السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشر :	دار الرشاد
العنوان :	١٤ شارع جواد حسنى ـ القاهرة
تليفاكس :	٢٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى :	Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع :	٨٩٩٣ / ٢٠٠٧
فصل ألوان :	فوتو سكرين
تليفون :	٦٣٥٤٢٢٥
جمع وطبع :	عربية للطباعة والنشر
تليفون :	٢٢٥٦٠٩٨ - ٢٢٥١٠٤٣
الطبعة الأولى :	١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مراجعة :	محمد دياب
تصميم غلاف :	عربية للطباعة والنشر













هَذِهِ المَجْمُوعَةُ مِنَ القِصَصِ (كَانَ .. وَصَارَ) هِىَ مُقَارَبَةٌ بَيْنَ المَاضِى وَالحَاضِرِ .. بَيْنَ البُذُورِ الأُولَى وَالثِّمَارِ الَّتى نَقْطُفُهَا الآنَ مِنْ حَضَارَتِنَا .. وَلاَبُدَّ مِنَ العَوْدَةِ دَائِماً إِلَى هَذِهِ البُذُورِ لِلْمَعْرِفَةِ والاطِّلاَعِ وَلِنُدْرِكَ أَنَّ طَرِيقَ العَمَلِ وَالاجْتِهَادِ وَالإِبْدَاعِ وَالابْتِكَارِ لاَبُدَّ أَنْ يُوَصِّلَ إِلَى النَّجَاحِ وَالتَّقَدمِ وَالسَّعَادَةِ .














ISBN: 977-364-064-7 900000
9 789773 640644